بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
المركزي

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الجمعة، ٠٦ ربيع الأول ١٤٣٤هـ | ١٨-٠١-٢٠١٣م | رقم الإصدار: ١٤٣٤ هـ/١٥

بيان صحفي

اغتصاب النساء في سوريا أداة حرب دنيئة ووسيلة إذلال ممنهجة

(مترجم)

كشفت لجنة الإنقاذ الدولية يوم ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١٣م أن الاغتصاب يُستخدم أداة حرب في سوريا، وأن ذلك هو السبب الأساسي وراء فرار العائلات من سوريا إلى الدول المجاورة، لافتة إلى أن المنطقة تشهد كارثة إنسانية كبيرة، ووصفت مستويات المساعدة الدولية بغير الكافية. ووصف التقرير الاغتصاب بأنه 'سمة ملحوظة ومقلقة للحرب الأهلية السورية'، وذكرت النساء اللاتي تم إجراء مقابلات معهن أن الهجمات تتضمن الاختطاف والاغتصاب والتعذيب والقتل، ووصفن تعرضهن للاعتداء على الملأ وفي بيوتهن، ومنهن من تعرضن للاغتصاب الجماعي أمام ذويهن.

إن الوضع الكارثي في سوريا لا يخفى على أحد من قتل وترويع وتهجير وتدمير للمساجد والبيوت على رؤوس أصحابها بدون مراعاة لدين ولا خلق ولا إنسانية، ولن يكون آخر هذه الجرائم مقتل ٨ أطفال و٥ نساء بغارة على المعضمية بدمشق." "ثم تأتي جرائم الاغتصاب هذه لتكمل سلسلة الجرائم بحق أخواتنا في سوريا، اللواتي خرجن جنبا إلى جنب مع الرجال ليعلنوا جميعاً رفضهم لنظام حكم بشار البعثي الكافر الذي سامهم على مدار أربعة عقود سوء العذاب وحكمهم بالحديد والنار بنظام علماني كافر، ليعلنوها مدوية "هي لله هي لله" مطالبين بذلك إسقاط نظام بشار البعثي الكافر وإقامة نظام الخلافة الإسلامية؛ ولذلك فإن بشار المجرم أمر ويأمر شبيحته بالقيام بهذه الجرائم الممنهجة بهدف إرعاب أهلنا في سوريا وثنيهم عما عقدوا العزم عليه من إقامة حكم الله الذي يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض **((وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلاَّ أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ))**، ولعل ذلك ما يفسر نزوح الآلاف إلى دول مجاورة والعيش في مخيمات تفتقر إلى أدنى مقومات المعيشة في ظروف مذلة ومهينة تزيد من معاناتهن ومأساتهن، مفضلين ذلك، مع قسوته، على البقاء عرضة لاعتداءات هؤلاء الطغاة. إن مثل هذه الجرائم الخبيثة تهدف إلى إذلال المسلمات وكسر إرادة المخلصين من أبناء سوريا الساعين لإزاحة السفاح.

أيها المسلمون:

إن الذين يقتلون ويتيمون هم أبناؤكم، إن الذين يتجرعون مرارة الحسرة على فقدان أبنائهم هم آباؤكم، إن اللواتي يرملن ويثكلن ويغتصبن هم أمهاتكم وأخواتكم، قال تعالى: **((إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ))** فأين أنتم من نداء ربكم سبحانه وتعالى! أين أنتم من نصرتهم والذود عنهم، ألا فاعلموا أن الله سيحاسبكم إن تخليتم عنهم وتقاعستم عن نصرتهم، ألا واعلموا أيضا أن نصرة إخوانكم في سوريا لا تكون بالدعاء فقط وإن كان محموداً، ولا بإيواء من هاجر منهم فاراً بنفسه ودينه وإن كان واجباً، وإنما بوقوفكم في وجه حكامكم ومحاسبتهم على خذلان إخوانكم بل والتواطؤ مع نظام بشار المجرم عليهم، وبمطالبتكم أبناءكم في الجيوش الرابضة في ثكناتها واستنهاض هممهم واستنفار عزائمهم ليهبوا لنصرة إخوانهم في شام الإباء.

أيتها الجيوش، أيها الضباط:

إن المعتصم استثار واستنفر جيشاً جراراً نصرة لامرأة لطمت على وجهها، أفلا يستثيركم آلاف الأمهات اللاتي ثكلن أولادهن، ألا يستنفركم آلاف الفتيات اللاتي يتمن، ألا يستثيركم آلاف النساء اللاتي رملن، ألم تغلِ الدماء في عروقكم غيظاً على أخواتكم اللاتي يغتصبن ويُسلبن أعز ما يملكن، إذا لم يحرك كل هذا فيكم نخوة المعتصم، فمتى! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **"مَا مِنِ امْرِئٍ يَخْذُلُ مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ إِلا خَذَلَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ"**. فهل استمرأتم الخضوع والخنوع لحكامكم الخونة العملاء، وهل استهواكم لباس الذل والمهانة الذي ألبسكم إياه حكامكم، أم ستلبون نداء رسولكم صلى الله عليه وسلم فتثار فيكم نخوة المعتصم وتهبوا للذود عن أعراض أمهاتكم وأخواتكم في الشام اللاوتي يستصرخنكم ولسان حالهن يقول وا معتصماه وا جيوشا **((إِلاَّ تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ))**.

د. نسرين نواز
عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي
www.hizb-ut-tahrir.info
تلفون/فاكس: 009611307594 جوال: 0096171724043
بريد إلكتروني: media@hizb-ut-tahrir.info